

## المجلس الثاني والخمسون من شرح كتاب العلم في صحيح البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد. فهذا باب دقيق من ابواب كتاب العلم في صحيح - 00:00:00

البخاري عليه رحمة الله وهو باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية الا يفهموا قوله من خص بالعلم قوما دون قوم. وهذا فيه دليل على الصفات بعض الناس ببعض العلم دون بعض. وكلمة دون لا تحمل على معنى - 00:00:20

دونية التي فيها معنى الاحتقار او الاذلاء. ولكن هي بمعنى سوى يعني من خص قوما بالعلم سوى قوم سوى قوم فتكون بمعنى الاستثناء. فتكون بمعنى الاستثناء وهناك استثناء باللفظ وهناك استثناء بالمعنى. فهذا من النوع - 00:00:58

وهو الاستثناء بالمعنى لا باللفظ. لأن الاستثناء باللفظ اشهر ما فيه ادابة الا وقوله كراهية نسبت على لاقول المفعولية. ولكن لأنها مفعول لاجله. فكراهية اي من اجل كراهية اي من اجل - 00:01:34

قولك ذهبت للطبيب طلبا لشفائي. فطلبنا هذه منصوبة على انها مفعول لاجلهم. وقوله الا يفهموا اي كراهية عدم فهمهم بهذه جملة في محل جر بالإضافة ويستفاد من هذا التبويب انه يجوز اصطفاء بعض الناس بعلم دون بعض خشية - 00:02:08  
ان يقع بعض الناس في الفتنة او نحو من ذلك. وقال علي رضي الله عنه حدث الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله.  
وسيأتي بيان هذه الجملة بعد سياق خبر اسناد البخاري - 00:02:48

اه هذا القول مع ان البخاري عليه رحمة الله اسنده الا انه ذكر بعد التبويب للدلالة على اهمية هذا المد. قال البخاري علي رحمة الله حدثنا عبيد الله ابن موسى عن معروف ابن خر بوز - 00:03:15

عن ابي الطفيلي عن علي رضي الله تعالى عنه بذلك اي بسياق الذي مضى وهو حدثه الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله وعبيد الله ابن موسى سبق الترجمة في الباب الفائت. عبيد الله ابن موسى - 00:03:45

الковي مع تشيعه الا انه ثقة. وروى له البخاري عليه رحمة الله. يعني يا سبعا وعشرين حديثا وتوفي سنة متين وتلتاشر من الهجرة.  
وسلت حديثه مع انه متهم بالتشيع لماذا؟ لصدقه - 00:04:13

عن معروف ابن خراء بوز هذا تابعي مكي صغير ادرك غير واحد من الصحابة منهم ابو الطفيلي وابو طفيل هو عامر ابن وائلة الليثي روى عنه وكعب بن الجراح وغيره ومع ان بعض الناس تكلموا فيه الا انه في - 00:04:40

جملتي ثقة ويکفي ان البخاري عليه رحمة الله روى عنه والبخاري يميز رواتي عن ابي الطفيلي وهو عامر بن وائلة الليثي رضي الله تعالى عنه. يختلف الناس في مولده ولكن الصحيح انه ولد عند او في فترة غزوة احد - 00:05:23

اي في السنة الثالثة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. وتوفي النبي عليه الصلاة والسلام وله من العمر نحوه من ثمان سنين. وبذلك فهو صاحبي صغير. سمع من النبي - 00:05:57

صلى الله عليه وسلم وروى عنه كما روى عن ابي بكر وعمرو وعلي وابن مسعود وطائفة كبيرة من الصحابة عمر اکثر من مائة سنة.  
يعني عمر زمانا طويلا. وهو اخر - 00:06:17

الصحابة وفاة. اخر الصحابة وفاة. يبقى اخر صحابي توفي ومن؟ هو ابو طفيل عامر الليث. اخر الصحابة وفاة من روى عنه الزهرى

وقتادة. الذهري وقتادة هذا الحديث او هذا الاسناد فيه لطيفا من اللطائف - 00:06:42

من هذه اللطيفة انه من عوالي الامام البخاري. عوالي يعني ايه؟ العوالم مش معناها الحي ولكن العوالى اي الاحاديث الثلاثيات. لما يبقى بين البخاري وما بين المتن تلات ترواة بيسمى ذلك حديث عالي - 00:07:17

الامام البخاري روى عن عبيد ابن موسى وعبد ابن موسى روى عن معروف ومعروف روى عن مين؟ عن ابي الطوفيل عامر الليثي. فيبعد ذلك الحديث من عوالي الامام البخاري. هذه فائدة - 00:07:46

وهي فائدة عزيزة لأن ثلاثيات الامام البخاري هي قليلة. فهذا الحديث من جملة عوالي اسانيد الامام البخاري عليه رحمة الله. الفائدة الثانية ان هذا الحديث هو الحديث الوحيد الذي خرجه الامام البخاري من طريق معروف - 00:08:06

نمرة ثلاثة ان هذا هو الموضع الوحيد الذي خرج البخاري فيه لابي الطفيلي عامر ابن وافلة الليثي. اذا هذه ثلاث فوائد حديثية عزيزة متعلقة بأسناد هذا الحديث. قال علي رضي الله تعالى عنه - 00:08:36

حدثوا الناس حدثوا الناس اي من اراد ان يحدث الناس فليحدثهم. اذا كلمة حدثوا ليس معناها الامر ان يكثر الانسان من الحديث. ولكن معنى انك اذا اردت ان الناس فحدثهم بما يعرفون. اذا ليس هذا امر وحث على مطلق الحديث - 00:09:06

ولكنه حدث على حدث مخصوص وهو بما يعرفون. والما هنا ها هي الموصولة بمعنى الذي اي حدثوا الناس بالذي يعرفون. والجملة الفعلية لا محل لها من الاعراب لأنها صلة موصول. يعرفون فعل وفعل. حدثوا الناس بما يعرفون - 00:09:36

والمقصود بيعرفون ان يفهمون. حدثوا الناس بما يفهمون. يبقى اذا اردت ان تكلم الناس لابد ان يكون الكلام بمقتضى فهمهم بمقتضى فهمهم ولهذا اراد قوم شعيب ان يشكوا في دعوة شعيب فقالوا ما نفقه كثيرا - 00:10:06

اما تقول ما نفقه يعني ايه؟ ما نفهم. فاتهموا شعيب. عليه السلام انه يحدث بما لا يفهمون وهذا كذب. وهذا كذب. لأن هناك علاقة بين الابلاغ والافهام. علاقة بين الابلاغ والافهام. قال الله عز وجل يا ايها - 00:10:36

والرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. هل المقصود بالابلاغ ان هو مجرد يبلغ لهم يقول لهم لا المقصود بذلك هو لازم هذا البلاء وهو حصول الفهم. وهو حصول الفهم وبالتالي ما ارسل الله عز وجل نبيا الى بلسان قومه - 00:11:06

قال تبارك وتعالى في ذلك وما ارسلنا من رسول الى بلسان قومه لم يقل ليبلغ وانما قال ليبين لهم. وقال تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد بعد ايه؟ اذ هداهم حتى يبين لهم ماذا؟ ما يتقوون. حتى يبين حتى يبين - 00:11:36

لهم ما يتقوون. اذا المقصود بالابلاغ هو افهام الناس وبيان الحق لهم. مش مجرد انهم يسمعوا بس. حتى الذين قالوا مجرد السمع هذا عند العرب لان العرب اذا سمعوا اللفظ فهموه - 00:12:08

وان احد من المشركين استجارك فاجروا حتى يسمع كلام الله. وليس المقصود بالسمع انه مجرد السمع لانه ربما يسمع فلا يفهم. اما العجزه واما لعجزه والمقصود ان اللفظ احيانا يطلق ويقصد به ماذا لازمه. اللفظ احيانا - 00:12:35

من يطلق ويقصد به لازمه. يا اهلا وسهلا انا ويا ولاد حاجة حلوة كده الله دي بتاعة من بقى الثانية دي مخدوهاش منها الشيخ وسيم الله المستعان وعند ابي نعيم وغيره هذا الخبر الموقوف عن علي رضي الله تعالى عنه - 00:13:05

ولكن بزيادة ودعوا ما ينكرون. يبقى حدثوا الناس بما بما يعرفون ودعوا ما ينكرون. والمقصود بدعوا ما ينكرون اي ما يسبب لهم لبس او خلط او خلط. بعض الناس يمكن ان تحدثهم ببعض الالفاظ الوحشية اللي هي الالفاظ التقيلة - 00:14:00

الى او الالفاظ الكلامية فيسمعون الشيء فيسبب لهم شبهها وهذا كثير في المسائل الدقيقة المتعلقة بالاسماء والصفات او ان يترتب انت خدت واحدة هيبي رضا قوي كده - 00:14:35

سب دي بقى لغيرك بقى ماشي تعال يا زبير تعالي زهير ده غاية تعال عندينا الزبير بن العوام وابو الزبير المكي بعض اه السلف كالحسن البصري عليه رحمة الله انكر على انس ابن مالك - 00:15:02

رضي الله تعالى عنه تحديد الحاج ابن يوسف بحديث العورانيين لأن هذا الحديث سيسمعه الحاج يستطيل به ويزداد به قسوة.

يعني الحاج ابن يوسف ثقافي كان في سيفه رهق. يعني كان بيقتل على الظنة ويهمج على الناس فيجلدهم - 00:16:08  
ويصلبهم ويأتي معهم بالافاعيل. لقد قتل في غادة واحدة صبرا اكتر من تلاتين الفا غادة واحدة. يعني يعني في وش النهار في وش  
النهار اكتر من تلاتين الف سبحان الله! يعني لو واحد بيعمل عملية قيصري في الوقت اللي بيعمل فيه العملية ده هو قتل فيه اكتر من  
تلاتين الف. سبحان الله - 00:16:38

لا تقول لي بقى كذا ولا كذا. فيبيجي انس ابن مالك الصحابي الجليل وساتي الان شيء بسيط من ترجمته الحاج يقول له حدثنا بحديث. فيحدثه بحديث العرميين. دول ناس اجتووا - 00:17:12

وبعدين النبي صلى الله عليه وسلم امر لهم بلاقح وامرهم ان يشربوا من ابوالها والبانها الجماعة الاولانيين دول بقى ذهب مرضهم  
واشتدوا عودهم. اول حاجة عملوا ايه ؟ عدوا على رعاة - 00:17:33

فقتلوا ناس من رعاة الابل. وارتدوا عن الاسلام وساقوا الايه ؟ الابل يبقى ارتدوا وقتلوا وسرقوا وخانوا وغدروا فطلبهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما امسكوا امر النبي عليه الصلاة والسلام ان تقطع ايديهم وارجلهم. وان تسمل اعينهم وان يرموا في -

في الصحراء يحط ايديهم وارجلهم يتربما في الصحراء في الحر قال الراوي فكانوا يستسقون الماء فلا يسقهم احد. نفسی في شوية  
مية ما فيش حد بيسأل فيهم. حجاجي بنسبة ثقفي بقى لما سمع الحديث ده كان هذا الحديث بربا وسلاما - 00:18:31

طب هو محتاج يسمع هذا الحديث فهو زات نفسه بيقوم باللزム وزيادة. لا ينبغي ان يحدث بهذا الحديث. ولذلك بعض السلف انكرروا على انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه منهم الحسن البصري تحديث الحجاج بهذا - 00:18:55

لماذا؟ لأن في هذا الحديث وتحديث الحجاج بهذا الحديث زيادة فتنة حجاج طبعاً انس بن مالك كان متأولاً ان هذا علم ولا يريد ان يكتمه. فحدث الحجاج بهذا الحديث. فالاحاديث المتعلقة بفتنة اخر الزمان وما يكون فيها - 00:19:15

الحكمة اختصاص قوم دون قوم كراهية الا يقعوا في الفتنة - 00:19:45

وشيبيه بذلك حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه والحديث في صحيح الامام مسلم ما انت محدث قوما  
حدينا ما انت محدث قوما حدينا لا تبلغه عقولهم الا كان بعضهم - 00:20:15

فتنه الا كان لبعضه فتنه. من الاشياء العجيبة ان بعض الناس انوا بهدين الاترين الموقوفين احدهما عن علي والثاني عن عبدالله مسعود ورفعوا ذلك الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولا يصح رفع هذه الاثار الى رسول الله. وإنما هي -00:20:45

الحادي عشر - آية العنكبوت - الآيات العدد - ترتيل القرآن - نبذة عن حياة الرسول - نبذة عن حياة العترة الطاهرة - نبذة عن حياة العترة الطاهرة

شیعیون نکارند اما شیعیان اسلامیان همچنان که مذکور شدند از این دیدگاه پسندیده‌اند. قاتل شیعیان عده‌ای از احادیث معتبر مسیحی می‌باشد.

ابن هشام. قال حذقي ابي عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:02

قال ما من احد يشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله صدقًا من قلبه - 00:22:34

البخاري عليه رحمة الله حدثنا اسحاق ابن ابراهيم. واسحاق - 00:23:04

البصرة مع كلام قيل فيه في مسألة القدر. روى عن شيخه الموجود هنا معاذ بن هشام كما روى عن - 00:23:39

ان يزيد الا هارون. روى عنه الامام البخاري وابو داود وجماعة توفي سنة متبين ثلاثة وخمسين من هجري سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا معاذ بن هشام وهو معاذ - [00:24:14](#)

ابن هشام ابن ابي عبدالله الدستوائي بفتح الدال. مش الدستوائي بفتح الدال. الدستة البصري روى عن ابيه اللي هو هشام ابن ابي عبدالله وروى عن شعبة وقد حدث ايضا عن ابيه عن قتادة. بل قال مترجموه ان حديثه عن ابيه عن - [00:24:34](#)

سادة حديث كثير يعني كده عن ابيه عن قتادة حديثه كثير. ايضا هناك من همزه بمسألة القدر. ولكن لثقته وصدقه قبل الامام البخاري ان يروي عنه توفي سنة ميتين من هجرة النبي - [00:25:09](#)

صلى الله عليه وسلم عن ابيه يبقى ابوه اسمه ايه؟ هشام ابن ابي عبدالله الدستوائي. هو ابوه بقى اصل الموضوع ده بقى ايه مسألة الدستوائي نسبة الى بلدة اسمها دستوى. وهي قرية - [00:25:33](#)

الاهواز من بلاد فارس. قرية بالاهواز من بلاد فارس. كان يتجر عليكم السلام ورحمة الله وبركاته كان يتوجه بالقمash ونحوه. يبقى عرفنا كلمة الدستوائي نسبة ايه؟ الى ده استوى - [00:26:00](#)

يتجر بالقمash والصوف. وابنه برضك كان بيشتغل بتجارة الصوف. واحد عن ابنته الرواية هنا اللي هو اسحاق ابن ابراهيم الصواف. يبقى الرواية وشيخه وابو شيخه اللي هو الرواية الثالثة دول مهنتهم واحدة. نمرة اتنين ان الثالثة كلهم بصريين. فانتبه لهذه المسألة - [00:26:23](#)

اذا كانوا جمعوا بين التجار وبين طلب العلم يبقى التجارة واحدة. اولاد مهنة واحدة. يتاجروا مع بعض ويأخذوا ايضا العلم عن بعض كان من حفاظ البصرة وكان من اثبت الناس في حديث قتادة. اللي هو - [00:26:53](#)

هشام ابن ابي عبدالله كان حافظا ومن اثبت الناس في حديث قتادة. قالوا عنه كان ممن طلب الحديث لوجه الله. هناك ناس بتطلب العلم من اجل المنزلة او المكانة او الجدال كما صح في حديث ابن ماجة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ابن ماجة. لكن هذا الرجل كان ممن - [00:27:20](#)

طلب العلم لوجه الله توفي سنة مية اتنين وخمسين من هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم عن قتادة وقتادة ابن رعامة السدوسي البصري روى عن غير واحد من الصحابة كناس بن مالك وابي الطفيلي عامر الليثي. وروى - [00:27:50](#)

عنه طائفة عظيمة كایوب السختياني والاواعي. فهو تابعي. عاش بالبصرة عاش بالبصرة وبها توفي. وتوفي سنة مية وسبعين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. تكلموا ايضا فيه في مسألة القدر الا انهم مشوا حديثهم - [00:28:24](#)

قال حدثنا انس بن مالك سبحان الله وانس بن مالك هو الصحابي الجليل خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر اكثرا من مائة سنة. عمر اكثرا من مائة سنة. ونزل البصرة ونزل البصرة - [00:28:55](#)

الا انه توفي سنة ثلاثة وتسعين من الهجرة. ويقال بأنه اخر صحابي نزل البصرة اخر صحابي نزل البصرة. اذا هذا الحديث من اول اسحاق ابن ابراهيم لغاية شيخه اللي هو مين - [00:29:26](#)

ايه لا مش معاذ ابن جبل. معاذ ابن هشام. وبعدين شيخ معاذ اللي هو ابوه اللي هو مين؟ هشام ابن ابي عبيدة الله هشام ابن ابي عبدالله طب والشيخ - [00:29:55](#)

شيخ ومين؟ قتادة وشيخ قتادة مين؟ الا تلاحظون ان هؤلاء القوم اجتمعوا في شيء واحد انهم مصريون. اذا هذا الحديث رواته ماذا؟ بصريون ان شاء الله سنقف آآ عند هذا الحد ايها الاخوة الكرام. نكمل بقية الحديث مع الحديث التالي لأن الحديث التالي في - [00:30:13](#)

معنى هذا الخبر سيكون في هذا المجلس ان شاء الله امامنا ثلاث مجالس وننهي كتاب العلم جميعا في البخاري وهذه نعمة عظيمة تدل على ان الصبر جميل. وان الوعاء اذا قطر فيه قطرة - [00:30:43](#)

قطرة فان ذلك لوعاء يوشك ان يملئ. آطبعا النهاردة حرمنا من العصير لكن لن تحرم من الخير الذي سيجيئ ندعوه له بدعة. ايها افضل العصير ام الدعاء اللي يقول عصير يرفع ايده كده. طب الدعاء يرفع ايده كده؟ الله اكبر. ما شاء الله. خلاص بعد كده ما

عدتوش تجيبيوا عصير بقى خالص - 00:31:03

الدعاء افضل من العصير. الا ان تجمعوا بين الاثنين نجمع بين الاثنين حديث علي رضي الله تعالى عنه يسمى بالحديث. المقطوع ام المرفوع؟ اللي يعرف يرفع ايده. هم تفضل. مقطوع - 00:31:33

اسأل الله تعالى ان ربنا يبارك فيك ولكن يعني انتبه معي. المسألة ديت بنعملها احيانا مع الطلب عندنا. بس اه آآ يعني اكيد اتلادغتوا فيها كثير. تفضل يا شيخ رامي. موقف. طب ما الفارق بين الموقف - 00:32:04

والمقطوع والمقطوع مش هو المنقطع ولكن المقطوع هو الذي رواه التابعي اذا روی الخبر التابعي يسمى ذلك ماذا؟  
مقطوعا. اذا رواه الصحابي سمي ذلك موقف اذا روی عن النبي صلی الله عليه وسلم سمي اذاك بماذا؟ بالمرفوع. يبقى احنا عندنا - 00:32:24

المرفوع والموقف والمقطوع. اما اذا سقط الراوي من احد اجزاء الاسناد يسمى ذلك ماذا فالانتظاع ضعف في الخبر. لكن قد يكون الحديث مقطوعا وهو ماذا فصحيح نعم. جميل. قوله حدث الناس بما يعرفون. هناك رواية عند ابي - 00:33:04

فيه نوعين فيها زيادة جميلة قوي. من يعرف هذه الزيادة؟ قل يا اخ اسلام. وداع ما ينكرون. دا كلام جميل عندنا ابو الطفيلي حد يقول لنا كده الله اكبر ابى الله الا ان يتحفكم بالعصير. طب الاخوة الذين اجابوا استطاع ان يبارك فيهم جميعا - 00:33:34

وكل واحد منهم سيأخذ نصيبه من هذا العصر. ان شاء الله هل احد يستطيع ان يعطينا ترجمة ميسرة عن ابى الطفيلي عمر المصري هو اسمه عمر المصري تفضل. ايوه احسنت ابو الطفيلي - 00:34:03

عامر ابن وائلة الليثية جميل طيب احد يستطيع ان يأتيه بترجمة ميسرة عن ابى طفيلي عامر ابن وائلة ليثي افضل هو اخر من توفي من صحابة رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:34:38

توفي بعد سنة مائة من الهجرة. اخر صحابي. لو احنا قرأنا في ترجمة دخول الى مكة والمدينة نجد انه وضع في اعناق بعض الصحابة اطواقا من النحاس منهم عامر ابن وائلة الليثي. توفي بعد سنة مائة من هجرة النبي صلی الله عليه وسلم - 00:35:16

اه الحديث او هذا الحديث فيه فائدة. فيه فائدة الامام البخاري رواه عن موسى ابن عبيد الله عن معروف عن ابى الطفيلي ابو طفيلي ده صاحب يبقى ما بين البخاري والصحابي اللي هو اللي بعديه المتن بتاع الحديد ثلاثة. ده يسمى بماذا - 00:35:49

فضل. بعوالي الامام البخاري عليه رحمة الله. طيب معروف هذا تتابعى كبير ام صغير انت عشان انت راجل محترم فانت كل حاجة قدامك كبيرة. ربنا يبارك فيك. ما شاء الله لا قوة الا بالله. شوفوا حتى الادب منذ - 00:36:20

مش عراض يقول حاجة صغيرة. كل حاجة كبيرة ما شاء الله لا قوة الا بالله. بالفعل احسنت هو تابعي كبير القدر لكنه بالنسبة الى جملة متابعين هو تابعي صغير. احسنت يا قسورة بارك الله فيك. آآ الحديث التالي - 00:36:47

عندنا اسحاق بن ابراهيم معاذ بن هشام عن ابيه هشام عن شيخه قتادة عن شيخه انس هذا الحديث كلهم كلهم مصريون ام كوفيون؟ مصريون. ده كلام جميل اسأل الله تعالى ان يبارك في الاخوة جميعا ان يوفقهم الى كل خير ان يدفع عنهم كل شر. وصلى الله وسلم - 00:37:14

مبarak على نبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:37:45